للسبي كما قال الله تعالى فريقا تقتلون وهم الرجال
يقال كانوا سبعمائة وتاسرون فريقا وهم النسا
والذاري يقال كانوا سبعمائة وخمسين وقيل
تسعمائة فان قيل لها فايدة تقديم المفعول في
الاول حيث قال تعالى فريقا تقتلون وتاخره
في الثاني حيث قال وتاسرون فريقا اجيب
بان الرازي قال لعلها من شي من القران الا
وله فايدة منها ما يظهر ومنها ما لا يظهر
والذي يظهر من هذا والله اعلم ان القاتل
يبدا بالاهم فالاهم والاقرب فالاقرب والرجال
كانوا مشهورين وكان القتل وارد اعليهم
وكان الاسر لهم النسا والذراري ولم يكونوا
مشهورين والسبي والاسر اظهر من القتل
لانه يبقى فيظهر لكل احد انه اسير فقدم
من المحلين ما اشتهر على الفعل القايم به
ومن المفعلين ما هو اشهر قدمه على
المحل الخفي اهـ وقرا ابن عامر والكسائي
الرعب بضم العين والباقون بسكونها
ولما ذكر الناطق بقسميه ذكر الصامت
بقوله تعالى واورثكم ارضهم من الحدايق
والمزارع

والمزارع ودياركم اي حصونهم لانه يحامي
عليها ولا يحامي على غيرها واموالهم من النقد
والماشية والسلاح والاثاث وغيرها
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفارس
ثلاثة اسهم وللفرس سهمان وللفرس
سهم كالراجل مما ليس له فرس سهم واخرج
منها الخمس وكانت الخيل ستة وثلاثين
فرسا وكان هذا اول من وضع فيه
السهمان وجرى على سنته في المغازي
واصطفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سبايا هم ريحانة بنت عمرو
ابن قريظة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرض عليها ان يتزوجها ويضرب
عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني
في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها
وكانت تحتي سباها كرهت الاسلام وابت
الا اليهودية فغار لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووجد في نفسه من امرها
فبينما هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)